وفي مناظرة أمير المؤمنين (ع) مع الزنديق : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : « وأما قوله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى ، عِنْد سِدْرَة الْمُنْتَهى ﴾ يعني محمداً كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل . وقوله في اخر الاية : ﴿ مَا زاغَ الْبَصَرُ وما طغى ، لَقَدْ رَأى مِنْ آيات رَبِّه الْكُبْرى ﴾ رأى جبرائيل في صورته مرتين ، هذه مرة ومرة أخرى وذلك أن خلق جبرائيل خلق عظيم ، فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الحقيقية إلا الله رب العالمين وهو خالقهم[1]

وفي الأمالي عن ثابت بن دينار قال : سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن الله جلّ جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى الله عن ذلك .

قلت : فلم أسرى بنبيه محمد (ص) إلى السماء ؟

قال : ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه .

قلت : فقول الله عز وجل ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، فَكَانَ قاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى ﴾[2]

(١) ـ الاحتجاج للطبرسي ١ : ٣٧٠

(٢) ـ النجم : ٨ : ٩